

ألقاب مردوك شابك زيري أحد ملوك بابل

الدكتور فوزي رشيد محمد
باحث علمي

كانت القراءة القديمة لاسم هذا الملك هي مردوك شابك زير ماتي Marduk-Sapik-Zer-Mati ولا شك انكم تعرفون ان القراءة الجديدة اصبحت ثابتة الآن .

ان مردوك شابك زيري هو الملك السابع في سلالة ايسن الثانية التي تدعى ايضا سلالة بابل الرابعة . وقد حكم ثلاث عشرة سنة من ١٠٨٢ الى ١٠٧٠ قبل الميلاد ويبدو ان عهده كان سلميا بالمقارنة مع سلفه مردوك نادين اخي Marduk-Nadin-Ahhe ولا توجد في عهده هذا أدلة على قيام حروب مع بلاد اشور ولكن توجد لدينا قطعتان تذكرنا وجود علاقات دبلوماسية بين مردوك شابك زيري واشور بيل كالا Asur)Bel)Kala ملك اشور ، واولى هاتين القطعتين لا تثير أية صعوبات وترجمتها كما يلي :

(في عهد اشور بيل كالا ملك اشور ومردوك شابك زيري ملك كازدونياش : انهما (اي الملكان) قد تعهدا بالسلام المتبادل وحسن النية . في عهد اشور بيل كالا لقي مردوك شابك زيري نايته .

لا تزال الالقاب التي تأيدت لهذا الملك غير كافية . وسلسلة الالقاب الاكدية الكاملة الوحيدة وصلتنا كاملة في نقش قصير على خنجر من لورستان وهو :

«Sa Marduk-Sapik-Zeri-Sar Kissati

الذي يعود الى مردوك شابك زيري ملك العالم .

يبدأ النقش الملكي الاكدي الآخر كما يلي :

مردوك شابك زيري ، ملك بابل ، الملك الجبار ، ملك العالم ، ملك الأرجاء الأربعة ...) اما بقية النص فانه مهشم .

وقد حصل المتحف العراقي مؤخرا على حجر حدود يعود الى نفس الملك يعتبر رابع حجر حدود من هذا النوع . ان اهمية هذا الحجر الرابع هي انه زودنا ولأول مرة بسلسلة ألقاب كاملة تقريبا للملك مردوك شابك زيري عدا انه في احد احجار الزاوية يذكر النص تسليم حيوانات في العام الثاني عشر من حكم مردوك شابك زيري الى « حافظ الخيول » Re'i Sise من بيت سن ماكير Bit-Sin-Magir وكل حيوان مدون مع قيمته بالفضة . ويرى الاستاذ برنكمان Brinkman ان لقب « حافظ الخيول » ربما يشير الى جمع الضرائب .

ان حجر الحدود هذا دليل على جمع الضرائب لانه يذكر ان الملك مردوك شابك زيري قد اعفى شعب مدينة مالي من الضرائب .

ولسوء الحظ ان السطور التي تشير الى الاعفاء من الضرائب ناقصة ولهذا السبب لا نستطيع ان اقدم المزيد من التفاصيل حول هذه الحالة .

كما اظهر نفس حجر الحدود ان اقليم بيت سين ماكير تقع قرب دوركوريكالزو Durkurigalzu الذي يعتقد الاستاذ برنكمان أنه يقع في الجنوب .

النص المساري في الاصل الانكليزي

مردوك شابك زيري ملك العالم ، ملك بابل ، ملك سومر واكد الذي رشحه الاله الممجد انوم Anum الاب الذي انجب كل الآلهة والمفضل لدى انليل الاله المستشار الذي يقرر المصائر والذي اختاره الاله ايا وسيد الابسو ومصمم الذكاء الذي تمسه يد الآلهة دنكيرماخ ، الام العظيمة ، التي تخلق مشكلة والذي ترعاه الآلهة سين وشمش واداد ومردوك والذي يحبه الاله نينورتا ، بطل كل الآلهة . وكولا المقدسة ، مخلوق الاله نابو ، الذي يقدم حياته للآلهة ، ورابطة ابيه والالهة نانايا ابنة الاله سين الذي جمع كل القوى المقدسة ومنية القلب لكل الآلهة العظيمة الذي اعفى كل الشعوب من الضرائب والرسوم والذي ليس له كفؤ بين اسلافه من الملوك والذي انشأ السدود للقنوات واقام اسس بلاده واعادها الى اصحابها والذي اكد تحريرهم من الضرائب على مسلة والذي نظم الأراضي الشاسعة وثبت الاعفاء .

وقبل ثلاثة أشهر تلقى المتحف العراقي القسم السفلي من حجر حدود يعود ايضا الى مردوك شابك زيري وبعد شهرين تلقينا القسم الاعلى وقد وجد كلا الجزأين بالقرب من دوركوزيكالزو .

في قراءتي الاولى لحجر الحدود وجدت ان النص يتضمن ايضا نفس سلسلة ألقاب مردوك شابك زيري ولكن لسوء الحظ ان النص مهشم ايضا ولا يعطينا أية معلومات أخرى عن ألقاب هذا الملك وقراره بالاعفاء من الضرائب .

وعندما اكمل دراستي سوف أنشر القراءة النهائية في مجلة سومر .

مركز بحوث قديمات